

التعليق على تفسير الطبري الدرس 80 سورة آل عمران الآية 70

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اه هذه ليلة الاثنين واليوم يوم الثامن والعشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وخمسة - [00:00:01](#) وثلاثين آآ ايضا نعيد فقط فكرة آآ هذه الدروس وهي قراءة من تفسير الامام الطبري يعني قراءة منتخبة ومختارة على حسب اه يعني ما اه يخرج لنا من خلال اه قراءة بعض الايات فقد نضطر الى قراءة - [00:00:21](#) ايات في نفس الموضوع وفي الدرس السابق على كثرة ثلاث دروس متوالية كنا مع الاحرف المقطعة وانتهينا منها ورأيت ان نواصل الفكرة فيما يتعلق بالاحرف المقطعة وهي قضية المحكم والمتشابه - [00:00:47](#) لان هناك من قال بان هذه الاحرف تدخل في باب المتجابه فصار الحديث عن المحكم متشابه او الاشارة الى محكم متشابه في تلك الاحرف فرصة لقراءة اه اية المحكم المتشابه من سورة آل عمران - [00:01:10](#) وقد آآ يعني قد نأخذ ان شاء الله اذا اخذنا بنظر موضوعي قد نأخذ مثلا في الدرس القادم اه او نبتدئ بمثلا فكرة الناسخ والمنسوخ فنقرأ اية النسخ في سورة اه - [00:01:32](#) البقرة البقرة ثم نتابع ايات النسخ وما يتعلق بها فاذا انتهينا منها دخلنا بعد ذلك الى ما حكم عليه بانه ناسخ او بانه منسوخ وتكلمنا عليه في مواطنه. طبعاً هذه فكرة لا ادري هل نستطيع اننا ننجزها - [00:01:50](#) وايضا تتناسب مع الدرس او لا بحيث اننا اه نكون اه نقرأ تفسير الطبري قراءة موضوعية اذا انتهينا من ما يتعلق بالنسخ ننتقل لننتقل لما يتعلق بالعموم واذا انتهينا ما يتعلق بالعموم ننتقل الى ما يتعلق بالسياق - [00:02:09](#) واذا انتهينا ما يتعلق بالسياقة انتقلنا الى ما يتعلق بلغة العرب وهكذا. طبعاً هذه فكرة ولعلنا نجرب ونرى الذي وهي التي طرحها الشيخ حسين المطيري حفظه الله. كان طرح ان يكون الدرس بهذه الطريقة - [00:02:26](#) اننا نأخذ الموضوعات التي طرحها الطبري خلال تفسيره بحيث ان نخرج بنتيجة او بمجموعة من النتائج عن بعض علوم القرآن من خلال المطروح في تفسير الطبري فلعلنا نرى ان استطعنا تطبيق هذه فهذا انجاز. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيه. نبتدأ الان - [00:02:43](#) بقوله سبحانه وتعالى من اية آل عمران الآية السابعة هو الذي انزل عليك الكتاب. نعم يا شيخ عبد الله. احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:03:05](#) محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - [00:03:15](#) واخر متشابهات يعني بقوله جل ثناؤه هو الذي انزل عليك الكتاب ان الله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي انزل عليك الكتاب يعني بالكتاب القرآن. وقد اتينا - [00:03:31](#) على البيان فيما مضى عن السبب الذي من اجله سمي القرآن كتابا. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع واما قوله منه ايات محكمات فانه يعني من الكتاب ايات يعني بالايات ايات القرآن - [00:03:48](#) واما المحكمات فانهن اللواتي قد بالبيان والتفصيل واثبتت واثبتت حججهن وادلتهن على ما جعلن ادلة عليه. من حلال وحرام ووعد ووعيد وثواب وعقاب وامر وزجر وخبر ومثل وعظة وعبر وما اشبه ذلك - [00:04:06](#)

ثم وصف جل ثناؤه هؤلاء الايات المحكمات بانهن ام الكتاب يعني بذلك انهن اصل الكتاب الذي فيه عماد الدين والفرائض والحدود. وسائر ما بالخلق اليه الحاجة من امر بدينهم وما كلفوا من الفرائض والحدود وسائر ما يحتاجون اليه في عاجلهم واجلهم -

00:04:31

وانما سماهن ام ام الكتاب لانهن معظم الكتاب ومعظم مفزع اهله عند الحاجة اليه. وكذلك تفعل العرب تسمي الجامع معظم الشيء اما له. فتسمي راية القوم التي تجمعهم في العساكر امهم والمدير معظم امر القرية والبلدة امها. وقد بينا - 00:04:55

فيما مضى بما اغنى عن اعادته ووجد ام الكتاب ولم يجمع فيقول هن امهات الكتاب وقد قال هن لانه اراد جميع الايات المحكمات ام الكتاب ما ان كل اية منهن ام الكتاب ولو كان معنى ذلك ان كل اية منهن ام الكتاب لكان لا شك قد قيل - 00:05:23

هن امة هن امهات الكتاب ونظير قول الله عز وجل هن ام الكتاب على التأويل الذي قلنا في توحيد الام وهي خبر لهن قوله تعالى ذكره وجعلنا ابن مريم وامه اية - 00:05:51

ولم يقل ايتين لان معناه وجعلنا جميعهما اية اذ كان المعنى واحدا فيما جعل فيه للخلق عبرة ولو كان مراده الخبر عن كل واحد منهما على انفراده بانه جعل للخلق عبرة لقليل وجعلنا ابن مريم - 00:06:09

كما وامه ايتين لانه قد كان في كل واحد منهما لهم عبرة. وذلك ان مريم ولدت من غير رجل ونطق ابنها فتكلم في المهد صبيا فكان كل فكان في كل واحد منهما للناس اية - 00:06:29

وقد قال بعض نحوي البصرة انما قيل هن ام الكتاب ولم يقل ولم يقل هن امهات الكتاب على وجه الحكاية كما يقول الرجل ما لي انصار فتقول انا انصارك او مالي نظير فتقول نحن نظيرك - 00:06:49

وقال قال وهو شبيه دعني من تم رتان. وانشد لرجل من فقعه تعرضت لي بمكانك بمكان حلي تعرض المهرة في تعرضا لم تألوا عن قتلا لي وقتلا يحكي به يحكي به على الحكاية لانه كان منصوبا قبل ذلك - 00:07:10

كما يقول نودي الصلاة الصلاة يحكي قول القائل الصلاة الصلاة وقال قال بعضهم انما هي ان ان قتلا لي ولكنه جعله عينا لان ان في لغته تجعل موضعها عنه. والنصب على الامر كانك قلت - 00:07:39

ضربا لزيد وهذا قول لا معنى له لان كل هذه الشواهد التي استشهد بها لا شك انهن حكايات حاكيهن بما حكى عن قول غيره والفاظه التي نطق بهن. وان معلوما ان الله جل ثناؤه لم يحكي عن - 00:08:02

من احد قوله ام الكتاب فيجوز ان يقال اخرج ذلك اخرج ذلك مخرج الحكاية عن من قال ذلك كذلك نعم قبل ما طبعا القول هذا ليقال وقال بعض نحوي البصرة قول الاخفش في معانيه - 00:08:23

هي الجزء الاول صفحة مئتين وثمانية. الاخفش في معانيه الجزء الاول صفحة مئتين وثمانية طبعا الى الان ما اتى الكلام المتعلق او الذي يحتاج الى تعليق لان الكلام هذا كله الان في - 00:08:44

اه يعني المعنى العربي لقوله ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب والمفرد اذا اضيف كما هو معلوم يعم ان المفرد اذا اضيف في عم فيصل فيصير ام الكتاب بمثابة امهات - 00:08:59

نعم واما قوله واخر فانها جمع اخرى ثم اختلف ثم اختلف اهل العربية في العلة من اجلها التي من اجلها لم اطراف اخر فقال بعضهم لم يصرف اخر من اجل انها نعت واحدها اخرى كما لم تصرف - 00:09:15

جمع وكنت لانهن نعوت وقال اخرون انما لم تصرف الاخر لزيادة الياء التي في واحدها وان جمعها مبني على واحدها في ترك صرف قالوا وانما ترك صرف اخرى كما ترك صرف حمراء وبيضاء في النكرة والمعرفة لزيادة المدة فيها والهمزة بالواو ثم افترق - 00:09:36

حمراء واخرى فبني جمع اخرى على واحدها فقليل فعل واخر فترك صرفها كما ترك صرف اخرى وبني جمع حمراء وبيضاء على خلاف واحده فصرف ثقيل حمر وبيظ فالاختلاف في حالتهما في الجمع حالتهما في الجمع اختلفا اعرابهما عند عندهم في الصرف والاتفاق

حال - 00:10:02

في الواحدة اتفقت حالتهما فيها فيها واما قوله متشابهات فان معناه متشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى كما قال جل ثناؤه

واتوا به متشابهاً يعني في المنظر مختلفاً في المطعم - 00:10:33

وكما قال مخبراً عن من أخبر عنه من بني إسرائيل أنه قال إن البقرة شابه علينا يعنون بذلك تشابهها تشابه علينا في الصفة وإن اختلفت أنواعه وتأويل الكلام إذا أن الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي أنزل أنزل عليك يا محمد القرآن -

00:10:55

منه آيات محكمات بالبيان هن أصل الكتاب الذي عليه عمادك وعماد امتك في الدين واليهما أفزعك ومفزعهن فيما افترضت عليك

وعليهم من شرائع الإسلام وآيات أخرى هن متشابهات في التلاوة - 00:11:19

مختلفات في المعنى وقد اختلف أهل التأويل في تأويل قوله منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات وما المحكم من أي

الكتاب وما المتشابه منه؟ فقال بعضهم المحكمات عبد الله قبل - 00:11:39

طبعاً لاحظوا الآن في تفسيره للمتشابه بقوله المتشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى هذا طبعاً هو أحد معاني التشابه الذي في

القرآن ولكن ليس هو المراد الآن بالآية أم سيأتي لها المراد في الآية والخلاف فيها - 00:11:58

وترجيحه لها كأن هذا تفسير يعني تفسير لفظ ما معنى المتشابه من متشابهات في التلاوة مختلفات بالمعنى والآن سيبدأ بحكاية

الخلاف من هنا سنبدأ التعليق على قضية المحكم والمتشابه. نعم - 00:12:19

فقال بعضهم المحكمات من أي القرآن المعمول بهن وهن النسخات أو المثبتات الأحكام والمتشابه من أيه المتروك العمل بهن المنسوخات ذكر من قال ذلك وساق بإسناده عن العوام عن من حدثه عن ابن عباس في قوله منه آيات محكمات قال هي الثلاث الآيات

التي ها هنا - 00:12:41

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم إلى ثلاث آيات والتي في بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى آخر الآيات. نعم هذا الآن

الآثر الأول عن ابن عباس - 00:13:12

هذا الآثر وإن كان طبعاً فيه آ انقطاع لانه قال أخبار العوام عن حدثه عن ابن عباس. لكن هذا ينقل في كتب التفسير وينسب إلى ابن

عباس. قال ابن عطية عنه - 00:13:30

يقول هذا عندي مثال أه أعطاه في المحكمات لأن ابن عباس أراد أن يمثل للمحككات يعني ليس قصده أن المحكمات هي هذه الآيات

فقط ليس قصدي أن هذه المحكمة هي فقط وإنما قصده أن هذه - 00:13:44

ينطبق عليها وصف المحكمات نعم شيخ وساق بإسناده عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قوله هو الذي أنزل عليك هو الذي أنزل

عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب - 00:14:03

المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه. وما يؤمن به ويعمل به. قال وأخر متشابهات والمتشابهات منسوخه ومقدمه

ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به يؤمن به ولا يعمل به - 00:14:20

أيضاً هذا الآثر آ والآثار كلها ستأتي بعدها اللي ذكرها الآن الطبري في في هذا عن بن معاني بن عباس وعن بن مسعود وعن قتادة

وعن الربيع يعني مجموعة من الآثار أيضاً علق عليها الطبري - 00:14:44

يقول وهذا عندي على جهة التمثيل أي يوجد الأحكام في هذا والتشابه في هذا لا أنه وقف على هذا النوع من الآيات يعني لأنه وقف

من أه على هذا النوع من الآيات. فإذا هذا أيضاً على سبيل التمثيل - 00:15:01

أه إذا أردنا أن نعرف أه ما هو وجه الأحكام لانه قال محكمات النسخة محكمة والمنسوخة دخل في متشابهة والحلال والحرام محكم.

والحدود محكم والفرائض محكم ما يؤمن به ويعمل به محكم - 00:15:21

مقابل له المنسوخ مقابل الناس يأخذ منسوخة جعلها في المتشابهة والمقدم والمؤخر جعله أيضاً في المتشابهة والأمثال جعلها في

المتشابهة لأن الله قال وما يعقلها إلا العالمون والأقسام أقسام القرآن جعلها أيضاً في المتشابهة - 00:15:50

وما يؤمن به ولا يعمل به هذا اللي يمثل إيش؟ نوع من يعني ما يؤمن به ولا يعمل به ممكن يدخل فيه باب إيش إيش اسمع يدخل في

باب النسخ يعني ما يوجد من المنسوخات - 00:16:14

يعني الايات المنسوخات التي ترك العمل بهن الذي ترك العمل بهن فهذا يقع فيه اشتباه على من يقرأ القرآن او على من يفسر القرآن.

لانه لا شك ان مثل هذه كلها يقع فيها كما قال ابن عباس اشتباه - [00:16:33](#)

يعني لو نحن اردنا ان نطبق هل يقع فيها اشتباه او لا سنجد انه يقع فيها الاشتباه واضح؟ طبعا الان لم نتكلم عن انواع الاشتباه

وانواع التأويل نتكلم الان على حسب ما هو وارد عندهم - [00:16:51](#)

ان المنسوخة قد يقع فيها التباس على الذي يقرأ فيظن انه يعمل بها وهو لا يعمل بها اما النسخة فواضحة لان الناس يا خال اذا كان

المفسر فهم معناها او اذا كان المفسر فهم معناها فهي محكم محكمة قاضية على المنسوخة - [00:17:06](#)

لكن اذا قرأ المنسوخة وظن انه لا يزال يعمل بها يقع عنده ماذا؟ اللبس والاشتباه. يعني يقع عنده اللبس والاشتباه لان اذا دخلت في

ماذا في المتشابه المقدم المؤخر جعله ابن عباس ايضا من المتشابه. لماذا جعله متشابه - [00:17:28](#)

لانه ليس كل احد يعرف اه ترتيب الكلام يعني مقدم والمؤخر فاذا ثبت او اذا صح القول بالتقديم والتأخير في اية ما فهذا يدخل في

المتشابه لانه قد يحملها قوم على المقدم الاخر وقوم اخرون - [00:17:47](#)

يحملون على ذلك لكن لاحظ مثلا الحلال الحرام الحدود والفرائض هذه كلها محكمة يعني واضحة يعني كلها واضحة ومحكمة ما فيها

اي لبس نعم وصل الاثار يا شيخ ايه ساق باسناده - [00:18:03](#)

اه عن محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب

الى واخر متشابهات المحكمات التي هي ام الكتاب النسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات هن المنسخ المنسوخ - [00:18:23](#)

وخاة التي لا يدان بهن وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عن

ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه اية - [00:18:48](#)

ايات محكمات هن ام الكتاب الى قوله كل من عند الله اما الايات المحكمات فهن النسخات التي يعمل بهن. واما المتشابهات فهن

المنسوخات وساق باسناده عن قتادة هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب والمحكمات النسخ الذي يعمل به -

[00:19:08](#)

الذي يعمل به ما احل. لا الذي يعمل به. الذي يعمل به ما احل الله فيه حلاء له وحرم فيه حرامه واما المتشابهات فالمنسوخ الذي لا

يعمل به ويؤمن به - [00:19:33](#)

وساق باسناده عن قتادة في قوله ايات محكمات قال المحكم ما يعمل به وساق باسناده عن الربيع هو الذي انزل عليك الكتاب منه

ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:19:50](#)

قال المحكمات النسخ الذي يعمل به والمتشابهات المنسوخ الذي لا يعمل به ويؤمن به وساق باسناده عن الضحاك في قوله ايات

محكمات هن ام الكتاب قال النسخات واخر متشابهات قال ما نسخ وترك يتلى. طبعا لاحظوا الان الاثار يبين بعضها بعضا يعني ما

يؤمن به - [00:20:07](#)

ويعمل به ما يؤمن به ولا يعمل به. واضح في الاثار الاخرى انهم يريدون الناس اخوة نوع من الناس يقول منسوخ يعني المنسوخ الذي

بقيت تلاوة المنسوخ الذي بقيت تلاوته وناسخه موجود في القرآن. يعني النسخ اية - [00:20:33](#)

والمنسوخ اية متلوة وهذه متلوها فكلامهم كله واضح. طبعا كلام اه الضحاك من من طريق جويبر اه صريح وما وما نسخ وترك يتلى

ما نسخ وترك يتلى نعم وساق باسناده عن الضحاك بن مزاحم - [00:20:51](#)

قال المحكم ما لم ينسخ وما تشابه منه ما نسخ وساق باسناده عن ضحاك في قوله ايات محكمات هن ام الكتاب قال النسخ واوفر

متشابهات قال المنسوخ وساق باسناده عن عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول يقول في قوله منه ايات محكمات يعني الناس

يعني النسخ الذي يعمل به - [00:21:13](#)

واخر متشابهات يعني المنسوخة يؤمن به ولا يعمل به وساق باسناده عن ضحاك منه ايات محكمات قال ما لم ينسخ واخر متشابهات

قال ما قد نسخ وقال اخرون المحكمات من قبل يا شيخ عبد الله. الان واضح لفكرة المتشابه والمحكم هنا - [00:21:39](#)

يعني الان التشابه لو اردنا ان نقول ما هو ما نوع المتشابه والمحكم من خلال هذه الاثار يعني ما هو المحكم وما هو المتشابه لو تأملنا
الاقوال سنجد ان التشابه هنا يعني تشابه نسبي - [00:22:02](#)

يعني من جهة العلم وليس كل واحد يعلم المقدم المؤخر. ليس كل واحد يعلم المنسوخ طيب فهذا النوع او هذه الانواع ذكرها وما
يشبهها تدخل في متشابهة فيكون تشابه نسبي - [00:22:20](#)

يعلمه قوم دون قوم ومعنى ذلك انه قد يقع عند اخرين لبس واشكال فيه فيكون من باب المتشابه عندهم نعم شيخ عدن وقال هو
الان اذا اذا كانت الاية ناسخة - [00:22:37](#)

فليس على المسلم اي اشكال او سيعمل بها حتى لو ما علم انها ناسخة لشيء فهي محكمة في النهاية واضح لكن منسوخة لو عمل بها
فيها اشكال ايه محكم لكن لا يلزم انه يعرف ان هذا مقابل هذا - [00:23:10](#)

لان هذه اوصاف لهذه الاشياء لماذا صارت محكمة؟ لانه لا يؤثر عليه علم انها ناسخة ولم يعلم ما يؤثر عليه في العمل فهي محكمة اما
المنسوخة ليست محكمة لو عمل بها - [00:23:31](#)

هو عمل بامر منسوخ فيقع الاشكال نعم شيخنا فقال اخرون المحكمات من اي الكتاب ما ما احكم الله فيه بيان حاله وحرامه
والمتشابه منها ما اشبه بعضه بعضا في المعاني. وان اختلفت الفاظه - [00:23:45](#)

ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن مجاهد في قوله منه آيات محكمات ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك فهو وهو متشابه
يصدق يصدق بعضه بعضا وهو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين. وما يضل احسن اليه. وما يضل به الا الفاسقين. ومثل قوله -
[00:24:05](#)

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وساق باسناده عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد مثله وقال اخرون. قبل قال لها لو تأملنا نقول مجاهد هل يدخل في - [00:24:31](#)

المتشابه يعني وذكر نوع الان من المحكم قال ما فيه من الحلال والحرام يعني ما في من الحلال والحرام جعله محكم وقال وما سوى
ذلك فهو متشابه. يصدق بعضه بعضا - [00:24:53](#)

المتشابه يصدق بعضه بعضا وذكر يعني مما يصدق بعضه بعضا ثلاث آيات وما وما يضل به الا الفاسقين يدل عليها قول الله تعالى
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون - [00:25:08](#)

يدل عليها قول الله سبحانه وتعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فكانوا يقول ان بعضها يؤيد بعض هذا في ماذا؟ في
المتشابه فالآيات التي يؤيد بعضها بعضها يجعلها مجاهد ايش - [00:25:24](#)

متشابهة هي لا شك اذا اخذنا اللفظة من جهة اللغة انها متشابهة متشابهة ما في اشكال لكن هل هي داخل ضمن الاية ابن عطية له
تعبير عن بعض الاقوال الذي ذكرت انها لا تدخل في معنى الاية - [00:25:41](#)

بس ما ادري لو انا يعني ما اذكر هل انا وضعت عليه تنبيهها نقرأه لانه مهم جدا اه اي نعم يقول في عبارة له ابن عطية ومن افضل من
تكلم عن هذه الاية هو والامام الطبري يعني من قرأها في هذين الكتابين - [00:26:00](#)

ملخص ما فيهما يعني فهم طريقة السلف في التعبير ولخص ما فيهما يصل الى حل مشكلة المحكم المتشابه يقول وفي بعض هذه
العبارات التي ذكرنا للعلماء اعتراضات وذلك ان التشابه الذي في هذه الاية مقيد بانه مما لاهل الزيف به تعلق - [00:26:19](#)

وفي بعض عبارات المفسرين تشابه لا يقتضي لاهل الزيف تعلقا لان هذا قيد المهم يعني قيد مهم. بمعنى انه الان عندنا قيد ان اهل
الزيف يستفيدون من هذا المتشابه لاثبات بدعتهم - [00:26:42](#)

او لاضلال الناس فمثل هذا القول ذكره مجاهد نقول ان وقع يعني ان وقع ان بعض الناس استخدم مثل هذا للاضلال فهو استخدم
نوعا من متشابه لاضلال الناس لكن الصورة الاولى منه - [00:27:04](#)

ليست هي او ليست مندرجة تحت الاية هنا نعم نوع من المتشابه نعم. لكن السؤال عن اندراجها تحت الاية فلا تندرج تحت الاية الا
بهذا القيد ان يكون اهل الزيت استخدموا هذا النوع من التشابه للاضلال - [00:27:21](#)

او للفتنة واضح هذه الفكرة نعم شيخ عبد الله فقال اخرون المحكمات من اي الكتاب ما لم يحتمل من التأويل غير وجه واحد والمتشابه منها ما احتتمل من التأويل اوجها - [00:27:38](#)

ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن محمد بن عن محمد بن جعفر بن الزبير هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات فيهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصريح ولا تحريف عما وضع - [00:27:58](#)
عليه واخر متشابهات في الصدق لهن تصريح وتحريف وتأويل ابتلى الله فيهن العبادة كما ابتلاهم بالحلال والحرام لا يصرفهن الى الباطل ولا يحرفهن عن الحق. ولا يحرفن لا يصرفن عن الباطل ولا ولا يحرفن عن الحق. نعم هذا القول - [00:28:19](#)
الذي قاله اه محمد ابن جعفر ابن الزبير وهو ابن اخي عروة يعني جعفر وعروة اخوان وهو يروي عن عمه آ عروة اه توفي او طبعا لافائته بالتحديد لكن البخاري في التاريخ الاوسط - [00:28:46](#)

آ ذكره ضمن من توفي ما بين مئة وعشرة الى مئة وعشرين من خلال سيرته انه توفي وهو صغير شاب وروايته عن التابعين فهو في طبقة اتباع التابعين وهو من الفقهاء يعني معدود من الفقهاء محمد بن جعفر - [00:29:05](#)
ابن الزبير وله اقوال في التفسير يعني له اقوال في التفسير لو جمعت يعني آ او حررت في رسالة مو رسالة في لا اله الا الله بحث علمي محكم هي صالحة لذلك - [00:29:25](#)

يقول ابن عطية عن هذا القول يقول عنه وهذا احسن الاقوال في هذه الاية طبعا بنعطية حينما حكم عليه انه احسن الاقوال بهذه الاية ابن عطية في ذهنه يعني تعريف لمحكم مشابه - [00:29:41](#)

وطبعا ابانوا فيما بعد لكن حينما يحكم عليه بانه احسن الاقوال لكنه لا شك ان ما قاله بن عطية صحيح لكن هذا القول من الاقوال الحسنة ان كل ما قيل هو هو صحيح - [00:29:56](#)

لانه كل ما قيل صحيح لكن لماذا جعله ابن عطية من احسن الاقوال؟ لان ابن عطية لما جاء عند هذا القول قال عنه هذه العبارة قال آ وقال محمد بن جعفر بن الزبير المحكمات هي التي فيهن حجة الرب - [00:30:07](#)

وعصمة العباد وذكر ما ذكره قال وهذا احسن الاقوال في هذه الاية لو تأملنا الان قول آ محمد بن جعفر يتضح عندنا الان منه ان المحكمات التي هي حجة لله سبحانه وتعالى على عباده - [00:30:29](#)

واسمة للعباد ايضا عن ان يضلوا وان ادافع عن الخصوم هذه آيات محكمة واضحة جدا للعباد ما فيها لبس لكن الآيات الاخرى المتشابهات كمتشابهات في الصدق يعني متشابهات متشابهات في الصدق - [00:30:48](#)

ولهن تصريح وتحريف وتأويل قول لهن اي انهن قابلات للتصريف والتحريف والتأويل اما الاوليات غير قابلات لها وجه واحد ولهذا هو عبر الطبري يعني عبر عن كلام محمد بن جعفر - [00:31:07](#)

قال المحكمات من اهل الكتاب ما لم ما لم يحتمل من التأويل الا على التأويل غير وجه واحد فهذا ما في مجال للتلبس اما المتشابهة يحتمل اكثر من وجه - [00:31:29](#)

فاللي يحتمل اكثر من وجه يقع فيه ايش الالباس اللي يعتمد اكثر من وجه يقع فيه لباس اما الذي لا يحتمل الا وجهها واحدا فهذا محكم ما يقع فيه اشكال - [00:31:46](#)

يعني ما يقع به اشكال. ولهذا نقول مثلا في اية من الآيات يعني ما السبب في وقوع الخلاف عند اهل البدع فيها. ماذا اختلف اهل البدع فيها؟ او خالف اهل البدع - [00:31:58](#)

الحق فيها لان الاية قابلة قابلة للتصريف والتحريف التأويل اللي ذكره محمد ابن جعفر اما الآيات الاخرى غير قابلة والهمك اله واحد هل يمكن هل يمكن لاحد ان يفهم من هذه الاية - [00:32:12](#)

ان الله آ اثنيين اي اثنان لا يمكن دعا الله عن ذلك اذا هذه اية محكمة واضحة ما فيها مجال لكن تأتي آيات اخرى يقع فيها الاحتمال. فاذا وجد الاحتمال - [00:32:31](#)

صار باب لماذا؟ للتحريف و التأويل. هذا مراد او هذا ملخص كلام محمد بن جعفر كما فهمه الامام الطبري. وهو الذي جعله ابن عطية

حسن. نقول هذا احد اوجه المحكم والمتشابه - 00:32:48

ومعنى ذلك ان احتمال الاية لاكثر من معنى هو احد اسباب ايش؟ التشابه احد اسباب التشابه نعم وقال اخرون معنى المحكم ما

احكم الله فيه من اي القرآن وقصص الامم ورسلمهم الذين ارسلوا اليهم - 00:33:02

فصله ببيان ذلك لمحمد وامته والمتشابه هو ما اشتبهت الالفاظ به من قصصهم عند التكرير في السور بقصه باتفاق الالفاظ اختلاف المعاني وبقصه باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني طبعاً هذا الان تلخيص الطبري رحمه الله تعالى الرأي الذي سيذكره لرأي بن زيد طبعاً

رأي بن زيد طويل - 00:33:24

لكن بيوت ان تنتبهوا للفكرة. ابن زيد جعل المحكم المتشابه في ايش؟ في القصص يعني الان مثل ما قال الطبري في المحكمات اللي

ذكرها قبل انه تمثيل لكن سنرى الان هل ينطبق - 00:33:53

الذي القيد الذي ذكره ابن عطية في قضية ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل اللي يقع في زيف لاهل الزيغ بابتغال فتنة وابتغاء مثل هذا او

لا نعم عليكم ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن ابن وهب قال قال ابن زيد وقرأ الف لام راء - 00:34:08

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير قال وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع وعشرين اية منها

وحديث نوح في اربع وعشرين اية منها ثم قال تلك من انباء الغيب ثم ذكر - 00:34:28

والى عاد فقرأ حتى بلغ استغفروا ربكم ثم مضى ثم ذكر صالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا وفرغ من ذلك وهذا يقين ذلك يقين احكمت

اياته ثم فصلت قال والمتشابه ذكر موسى في امكنة كثيرة وهو متشابه. وهو كله معنى واحد وهو متشابه فاسلك - 00:34:46

فاسلك فيها احمل فيها اسلك يدك وادخل يدك حية تسعى وثعبان مبین قال ثم ذكر هودا في عشر ايات منها وصالحا في ثمان ايات

منها وابراهيم في ثمان ايات اخرى ولوطا في - 00:35:13

ايات منها وشعيبا في ثلاثة عشرة اية. وموسى في اربع ايات كل هذا يقضي بين الانبياء وبين قومهم في هذه السورة. فانتهى ذلك

الى مئة اية من سورة هود - 00:35:33

ثم قال ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وقال في المتشابه من القرآن من يرد الله به البلاء والضلالة يقول ما شأن

هذا لا يكون هكذا؟ وما - 00:35:50

شأن هذا لا يكون هكذا. نعم اللي الان بين ابن زيد طبعاً بن زيد اخذ سورة هود وفصلها بين المحكم والمتشابه. يعني نظرة موضوعية

لايات السورة من خلال المحكم والمتشابه - 00:36:06

هذه النظرة اللي ذكرها آآ ابن زيد اذا لاحظنا انه جعلها في القصص ففي قصص لم يتكرر فيها شيء وفي قصص وقع الفاظ متكررة

الالفاظ المتكررة هذه هي المتشابهة. واذا قال المتشابه - 00:36:27

ذكر موسى في امكنة كثيرة وهو متشابه وهو كله معنى واحد قال وهو متشابه فاسلك فيها احمل فيها يعني هذا الان في نوح اسلك

يدك ادخل يدك هذا في موسى - 00:36:49

حية تسعى ثعبان مبین هذا ايضا مع موسى عليه الصلاة والسلام طيب ثم قال انتقل ثم ذكر هود في عشر ايات صالح في ثمان ايات

يعني اللي هو الى ان قال لوط يا شعيب يعني انتهى بذكر هذه الاقوام. هو نبه كيف يكون هذا - 00:37:06

المتشابه يدخل في ايش بالفتنة وابتغاء الزيت الا الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه وابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله حينما يقول

يعني ما شأن هذا لا يكون هكذا وما شأن هذا؟ لا يكون هكذا من باب الاعتراض وليس من باب ايش؟ البحث عن العلم - 00:37:22

يعني ماذا لم تكن ادخل يدك في سورة القصص واسلك يدك في سورة النمل واضح الفكرة ان يقول هذا لا شك انه يدخل في باب

اسمه دخل في باب الحكم - 00:37:42

وهذا من الله سبحانه وتعالى لكن لو قال لو لو بحث عن السر سر ذكر اسلك في سورة القصص وذكر ادخل في سورة النمل لا ما يدخل

في ذا الباب - 00:37:57

هذا يأتي على سبيل الاعتراض فالذي يدخل يأتي على سبيل الاعتراض ويقول لماذا لم يذكر هذا هنا ويذكر ذاك هنالك هذا

الذي يقع به الاشكال واضح الفكرة فاذا كلام بن زيد - [00:38:12](#)

يمكن نقول انه اشارة لنوعين متشابهين النوع الاول هو تشابه القصص وهذا نوع من المتشابه لا يعيننا وليس داخلا ضمن المبحث اللي نتكلم عنه لانه هذا في اية - [00:38:28](#)

الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا. فالتشابه في سورة الزمر اي يشبه بعضه بعضا كونه يشبه بعضه بعضا هذا وصف للآيات عموما ما لها علاقة بالمحكم المتشابه يتكلم عنه الان في الاية - [00:38:44](#)
الاية مثل ما ذكرنا عن ابن عطية نبه على القيد انه اذا كان فيه ابتغاء فتنة او ابتغاء التأويل وسيأتي معنا ابتغاء التوي ان شاء الله هذا الذي يقع في ايش - [00:39:01](#)

الاشكال وهو الذي اشار اليه ابن زيد في اخر هذا التفسير الذي ذكره نعم يا شيخ وقال اخرون بل المحكم في اي القرآن ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره والمتشابه ما لم - [00:39:13](#)
يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون خلقه. وذلك نحو الخبر عن وقت عن وقت مخرج المسيح عن مخرج عيسى ابن مريم ووقت طلوع الشمس من مغربها وقيام الساعة وفناء الدنيا وما اشبه ذلك - [00:39:30](#)
فان ذلك لا يعلمه احد وقالوا انما سمي الله من اي الكتاب المتشابه الحروف المقطعة التي في اوائل بعض سور القرآن من نحو الف لام ميم والف لام ميم صاد - [00:39:49](#)

والف لام ميم راء والف لام راء. وما اشبه ذلك لانهن متشابهات في الالفاظ وموافقات وموافقات حروف حساب الجمل. وكان قوم من اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه - [00:40:06](#)

وسلم طمعوا ان يدركوا من قبلها معرفة مدة الاسلام واهله. ويعلم نهاية اكل محمد وامته به فاكذب الله احدثهم بذلك. واعلمهم ان ما ابتغوا علمه من ذلك من قبل هذه الحروف المتشابهة - [00:40:24](#)
لا يدركونه ولا من قبل غيرها وان ذلك لا يعلمه الا الله. وهذا قول ذكر عن جابر بن عبدالله بن رثاب ان هذه الاية نزلت فيه وقد قد ذكرنا الرواية بذلك عنه وعن غيره ممن قال نحو مقالته في - [00:40:45](#)

تأويل ذلك في تفسير قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وهذا القول الذي ذكرناه عن جابر ابن عبد الله اشبه بتأويل الاية وذلك ان جميع ما انزل الله عز وجل من اي - [00:41:05](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم فانما انزله عليه بيانا له ولامته وهدي للعالمين. وغير جائز ان يكون في فيهما لا حاجة بهم اليه ولا ان يكون فيهما بهم اليه الحاجة ثم لا يكون ثم لا يكون لهم الى علم تأويل - [00:41:22](#)
سبيل. نعم. قبل ما نكمل كلام الطبري الان هذا القول اذا نحن وازناه في الاقوال السابقة. لاحظوا الان القول هذا قال المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله صار كأنه المعلوم - [00:41:42](#)

وفهموا معناها وتفسيره. والمتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون خلقه وذكر امثلة لذلك ثم ادخل الحروف المقطعة في ذلك كيف دخلت الحروف المقطعة بناء على - [00:42:00](#)

ان رأيه في الحروف المقطعة ان الاقوال المذكورة كلها تدخل ومنها حساب الجمل يعني كأنه قال ان هذه ايضا فيها رموز لاوقات واسرار لكن من يعلمها لا يعلمها ايش الا - [00:42:18](#)

الا الله ولهذا هنا الان نبه على ان هذا مما لا يعلمه الا الله وليس للعباد في معرفته حاجة ليس للعباد في معرفته حاجة طيب لاحظوا ما ادري هل هو ذكر ابن عطية او هو سيأتي - [00:42:34](#)

مسألة مهمة جدا في قضية الساعة يسألونك عن الساعة اي ان مرساها فيما انت من ذكرها. يعني من علم الغيب البحث عن متى تقوم الساعة؟ هذا من البحث المتشابه الذي استأثر الله بعلمه - [00:42:53](#)

لما سأل الاعرابي الرسول صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا اعددت ايش اعددت لها. اذا باب المحكم في ماذا اعددت لها؟ وباب المتشابه - [00:43:11](#)

متى تقوم؟ يعني ما هو الزمن الذي تقوم فيه فانت غير مطالب اصلا بان تعرف متى تقول ولا السنة اللي تقوم فيها لكن انا كنت

مطالب بماذا بان تستعد لا - [00:43:22](#)

جميل طيب اه الان عندنا في في فيما ذكره قال عنه ان ما ما ذكره عن جابر بن عبد الله اشبه الاية. ابن عطية جعل قول محمد بن

جعفر احسن الاقوال - [00:43:35](#)

وآ الطبري جعل هذا اشبه الاقوال بتأويل الاية لكن الطبري سيكر مرة اخرى ويقبل الاقوال الاخرى على وجه اخر من التأويل. ومثل

ابن عطية سيرجع الاقوال الاخرى ويصححها على وجه اخر من التأويل - [00:43:49](#)

لانه سيكون عندنا الان المتشابه بناء على هذا الان المتشابه نوعان كل السابق وسيأتي بعض شيء اخر منه سؤال هل يمكن الوصول

الى علمه او لا؟ كل الذي مضى. يعني الناس يقول منسوخ والمقدم المؤخر. والذي ذكره آ ابن زيد وغيره. الاقوال - [00:44:03](#)

كل الذي سبقت هل فيه احد من هؤلاء او الذي له تأويل واحد او لو اعدت تأويلات هل ما سبق يمكن ان للعباد الوصول اليه وادراكه او

لا نعم يمكن - [00:44:25](#)

ما دام يمكن فاذا الان هذا هذه الانواع او هذه التفسيرات اللي مضت كلها على بابة غير بابة القول الذي سيأتي او الذي الذي ذكره

الطبري هنا. ما الفرق الفرق واضح انه قال هنا - [00:44:45](#)

ان المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله. كل السابق يدخل في هذه العبارة يعني المتشابه السابق كله يدخل في هذا النوع من

المحكم طيب ايش المقابل له؟ المقابل له - [00:45:02](#)

المتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه. هذا نوع ثاني من متشابه طيب فصار عندنا كم نوع من المتشابه الان

صار عندنا نوعين ولا لا؟ اه نوعان. النوع الاول - [00:45:20](#)

المتشابه النسبي الذي يدركه او يصل الى معرفة معناه قوم دون قوم لكن كل القرآن كل القرآن لا يمكن ان يوجد فيه شيء نقول انه لا

يعلمه الا الله من المعاني ان تكلم من المعاني - [00:45:38](#)

لا يمكن اقول فيه شيء لا يعلمه الا الله ثم يعني ندعي ذلك الدعوة. لماذا؟ لان كما قلنا في الدروس السابقة ليس هناك اية حتى الاحر

المقطعة الا وتكلم فيها من الصحابة والتابعين - [00:45:57](#)

فالتابعين من تكلم فدل ذلك على انه لا يوجد في القرآن شيء لا يمكن الوصول اليه من هذه الجهة اللي هي جهة ماذا المعاني طيب

فاذا الان لو تأملنا كل الاقوال السابقة - [00:46:09](#)

فهي تعتبر الخلاف الداخل فيها انها محكمات مقابل متشابه نسبي يعني محكم يدركه الكل متشابه نسبي لا يدركه الا العلماء لا يدركه

الا العلماء. طيب هذا النوع من المحكم والمتشابه النسبي الذي لا يدركه الا العلماء - [00:46:23](#)

كله يعتبر بالنسبة للقول الثاني محكم او متشابه القول الثاني عيد الخلاء طيب خل نعيد القول الثاني عشان ندخل هذا فيه. انا ابغى

ابغى ننتبه ان القولين متداخلات. يعني واحد يدخل في الثاني - [00:46:46](#)

الان القول الثاني ان المحكم ما عرف العلماء تأويله طيب قلنا الان كل ما سبق العلماء يعرفون تأويله يعني متشابه النسبي العلماء

يعرفون تأويله ولا لا فدخلت كل الامثلة السابقة - [00:47:06](#)

في قوله ما عرف العلماء تأويله. صار محكم او متشابه ايش نسبي طيب اذا المحكم والمتشابه النسبي يدخل في قوله ما عرف العلماء

تأويله يقابل المتشابه النسبي والمحكم الذي يقابل المشابه النسبي يقابله المتشابه الكلي الذي يشتهبه على الكل - [00:47:23](#)

ولا يعلمه الا الله مثل ما ذكره امثلة مخرج آ عيسى عليه الصلاة والسلام وقت طلوع الشمس من مغربها قيام الساعة فناء الدنيا وما

اشبه ذلك. هذي متشابهة على ماذا؟ على الكل - [00:47:45](#)

لكن نلاحظ هنا ملحوظة وهي ان هذا النوع المتشابه الذي ذكره الامثلة لا علاقة لها بادراك المعاني يعني مثلا لو لو جاء واحد وقال

قول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الساعة - [00:48:01](#)

هذا ابن متشابه نستفسر نقول ما قصدكم المتشابه؟ هل قصدك ان معانيها لا تفهم يعني هل قصدك ان العرب ما فهموا معنى يسألونك

عن الساعة يعني الصحابة ما فهموا هذا المعنى - [00:48:14](#)

هل هل يمكن ان يعقل هذا؟ الجواب لا اذا قصده بالمتشابه هنا يكون ايش ان هذا مما لا يعلمه الا الله انه متى تقوم الساعة فاذا عندنا امران عندنا المعاني شيء - [00:48:27](#)

وعندنا ما تأول اليه هذه المعاني شيء واللي تأول اليه هذه المعاني هي حقائق الاشياء المذكورة في القرآن واوقات هذه المغيبات واضفنا ثالث وقلنا بعض الحكم التي لا يدركها الا الله - [00:48:39](#)

يعني اذا صار المتشابه الكلي ثلاث انواع النوع الاول كيفيات بعض المغيبات التي لم يرد في الكتاب ولا في السنة اي تفصيل لها النوع الثاني اوقات هذه المغيبات التي استأذن الله بعلمها فلا يعلمها الا هو - [00:48:55](#)

والنوع الثالث بعض الحكم التي لا يمكن ادراكها البتة ما يمكن ادراكها طيب نضرب مثال لكل واحد الكيفيات والهيئات والواصف من القول سبحانه وتعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة تكلمهم - [00:49:11](#)

الان عندنا قول الله سبحانه وتعالى اخرجنا لهم دابة لو سألت اي عربي ما معنى هذا الكلام اخرجنا لهم دابة هو يفهم الكلام هذا ولا لا؟ ويعرف ان انه تخرج دابة اي حيوان يدب على الارض - [00:49:31](#)

لكن اذا قلنا له ما نوع هذا الحيوان؟ هل يمكن ندركه باللغة هل يمكن ان يدرك نوع الحياة بالعقل الجواب لا لا يدرك نوعه وشكله وطوله وعرضه وكيف يتكلم لا يدرك الا بايش - [00:49:47](#)

الا بالخبر والخبر هنا لابد ان يكون عن من خبر معصوم ان عن الله سبحانه وتعالى او عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يوجد عندنا اكثر من هذا التفصيل - [00:50:03](#)

اذا نحن نبقي على الايمان المجمل بهذا المعنى واما متى يقع وهذه الكيفيات فهذا في المتشابه ايش الكلي هذا هو متشابه الكلي لكن معاني الكلام معروفة واضح الفكرة هذي فاذا هذا هو الان المراد او هذان هما نوعان - [00:50:13](#)

المتشابه والمحكم يعني محكم اي لا يقع فيه اختلاف؟ مقابل متشابه نسبي يقع فيه اختلاف واشكال والباس باختلاف واشكال والباس يعني يلتبس على بعض الناس دون بعض. وقد يستغله كما قلنا بعض اهل البدع - [00:50:36](#)

لاثبات او للطعن في القرآن هذا النوع من المتشابه النسبي لا يعلمه العامة لكن العلماء يعلمونه ويعرفون وجهه وتصريفه طيب المحكم الذي هو يعني له قول واحد او معنى واحد - [00:50:55](#)

مقابل متشابه الذي من هذا النوع كله يدخل في المحكم مقابل المتشابه الكلي يدخل في المحكم قال لي ومقابل متشابه الكلي فيصير عندنا اذا الان احد القولين داخل في ماذا - [00:51:14](#)

في الآخر وارجو انه يكون وضاح اه يعني تكون وضحت هذه الفكرة. طبعاً كلام الطبري في تعليقه كلام الطبري في تعليقه على على تأويل جابر يعني مهم جدا ونفيس لانه لانه فيه يعني اه كلام يعني محرر - [00:51:33](#)

وعلمي يعني مقعد ومقنن لان الطبري رحمه الله تعالى يقول عبارة يقول ذلك ان جميع ما انزل الله عز وجل من اي القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم فان ما انزله عليه بيانا له ولا مثله. وهدي للعالمين - [00:51:56](#)

وغير جائز ان يكون فيه ما لا حاجة بهم اليه هذا يعني القاعدة الاولى عنده الثانية قال ولا ان يكون فيه ما بهم اليه الحاجة ثم لا يكون لهم الى علم تأويله سبيلا - [00:52:11](#)

ولا هذا ولا هذا لعلنا نقف للاذان ما زال تم الوقت دخل الوقت دخل طيب الان انا اقترح المشكلة فقط نكمل كلام الطبري ونقف على هن ام الكتاب لانه بيدخل في معنى جديد - [00:52:28](#)

لو تكمل على بال ما يؤدرك فاذا كان ذلك كذلك فكل ما فيه لخلقه اليه الحاجة وان كان في بعض ما بهم عن بعض معانيه الغنى واضطرته الحاجة اليه في معان كثيرة وذلك كقول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمان - [00:53:08](#)

فاذا كان ذلك كذلك فكل ما فيه لخلقه اليه الحاجة وان كان في بعضه ما بهم عن بعض معانيه الغنى واضطرته الحاجة اليه في معان كثيرة وذلك كقول الله عز وجل - [00:53:33](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم أمته ان تلك الآية ان تلك الآية التي اخبر الله - [00:53:48](#)

جل ثناؤه ثناؤه عباده انها اذا جاءت لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل طبق من قبل ذلك هي طلوع الشمس من مغربها فان الذي كانت من العباد اليه الحاجة من علم ذلك هو العلم منهم بوقت نفع التوبة بصفته - [00:54:03](#)

بغير تحديده بعد السنين والشهور والايام فقد بين الله ذلك لهم بدلالة الكتاب واوضحه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مفسرا والذي لا حاجة بهم الى علمه منه هو العلم بمقدار المدة التي بين وقت نزول هذه الآية ووقف حدوث تلك الآية - [00:54:25](#)

فان ذلك مما لا حاجة بهم الى علمه في دين ولا دنيا وذلك هو العلم الذي استأثر الله جل ثناؤه به دون خلقه فحجبه عنهم وذلك ما اشبه وذلك وما اشبهه هو المعنى الذي طلبت اليهود معرفته في مدة محمد - [00:54:48](#)

صلى الله عليه وسلم وأمته من قبل من قبل قوله الف لام ميم والف لام ميم صاد والف لام ميم راء اه الف لام ميم راء ونحو ذلك من الحروف المقطعة المتشابهات التي اخبر الله جل ثناؤه انهم لا يدركون تأويل ذلك من قبله - [00:55:10](#)

وانه لا يعلم تأويله الا الله واذا كان المتشابه هو ما وصفنا فكل ما عداه فمحكم في انه لن يخلو من ان يكون محكما بانه معنى واحد لا تأويل له غير تأويل واحد. وقد استغني بسماعه عن بيان مبينه او يكون محكما - [00:55:33](#)

وان كان ذا وجوه وتأويلات وتصرف في معان كثيرة. بالدلالة على المعنى المراد منه. اما من بيان الله تعالى عنه او بيان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمته ولن يذهب علم ذلك عن علماء الامة لما قد - [00:55:57](#)

ان نعم فطبعها هو واضح كلام الطبري شرحناه قبل يعني ان نقرأه وهو كلام الحقيقة متين ومهم جدا و اشار الى الفكرة ذكرناها في دخول يعني المتشابه النسبي في المتشابه في المحكم المقابل لمتشابه - [00:56:18](#)

الكلي واهم قضية ذكرها هي قضية ان مال للعبادي يعني به حاجة بينه الرسول صلى الله عليه وسلم وما ليس لهم به حاجة من اوقات مغيبات فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلمه وهذا مما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه - [00:56:37](#)

فمن يعني ادعاه او آ اجتهد في معرفته فانه وقع بالنهي الذي ورد في الآية. وحساب الجمل يعني اعاده لانه لانه اعتبره صوابا في كلام الربيع بن انس يقول انه كلام شيخه - [00:56:56](#)

ان طلب المدد من يعني طلب المدد من الاحرف المقطعة يدخل في المتشابه يعني لو نحن الان سلمنا جدلا ان هذه الاحرف تدل على مدد قد تدل على مدة الامة قد تدل على اي مدة من المدد - [00:57:12](#)

هل يمكن هل عندنا من الله برهان او من الرسول صلى الله عليه وسلم حجة في هذه المدد واين ننزلها ما عندنا يعني لو نحن قلنا انها دالة على مدد - [00:57:31](#)

فنحن لا نستطيع ان ننزلها على اي المدد مراده فاذا دخلت في المتشابه ايش الكلي من هذه الجهة تصح دخولها طيب ما يكون له اكثر من معنى نفس القضية يدخل في المتشابه النصفى - [00:57:46](#)

اسف يدخل من الجانب النسبي ويدخل من الجانب الكلي. لماذا؟ لانه هذا معلوم. يعني الفرق بين هذا وذاك ان هذا يمكن ان يوصل الى معناه يعني مثلا على سبيل المثال - [00:58:05](#)

بقوله سبحانه وتعالى في سورة الرعد آ لا اله الا الله في له معقبات من من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله المعقبات فيها قولان. القول الاول ان المعقبات الملائكة - [00:58:14](#)

نحفظ العبد من كل مكروه حتى يأتي القدر الذي اراده الله سبحانه وتعالى وقول اخر ان المعقبات هم الحرس الذين يكونون للسلطان او الرجل الكبير يعني صاحب القدر او كذا - [00:58:34](#)

وهؤلاء الحرس يحفظونه من ما قد يصيبه فهذا قول اخر هذا الان اذا نحن عرضنا هذا يدخل في متشابه ايش؟ النسبي فهذا القول احتمال يكون هذا صواب واحتمال يكون هذا صواب - [00:58:51](#)

اذا نظرنا نبدأ ننظر للعلماء بعضهم يرجع هذا ويذكر علل وحجج وبعضهم يرجع هذا ويذكر علل وحجج القارئ قطعاً عنده يكون هذا

فيه اشكال. يحتاج الى ان يعرف الى ان يصل الى مرحلة ان يستطيع ان يجتهد فمعنى ذلك ايضا سيجتهد في بيان احد ايش -

[00:59:09](#)

القولين ودخل في ماذا؟ في باب المتشابه النسبي. طيب المتشابه النسبي هذا مع وجودهم تشابه هذا معلوم او غير معلوم يمكن

ادراك معناها او لا يمكن نقول يمكن ادراك معناه - [00:59:26](#)

اما الاحرف المقطعة نقول تدل على مدة زمن اه امة محمد صلى الله عليه وسلم وايكيت وكيت هذا لا يمكن هذا لا يمكن هذا

فرق بين هذا النوع وبين النوع الذي ذكرناه. ولعلنا نقف عند هذا لانه سيدخل في يعني اه مقطع اخر في قولهن ام الكتاب -

[00:59:40](#)

ونكمل ان شاء الله يعني بقية الاية في الدرس ان شاء الله القادم ولعلنا ان شاء الله ننتهي منها لان هي طويلة قليلة لكن لعل ننتهي

منها ان شاء الله في الدرس القادم - [01:00:03](#)